

## داعش يتربص بالكويت عشية أعياد الميلاد

ابن نائب سابق في البرلمان على رأس خلية تابعة للتنظيم

مخطّط جديد لتنظيم داعش يستهدف الكويت ويدعو إلى التساؤل عن سرّ اختيار التنظيم على الساحة الكويتية لاتخاذها مدخلا إلى منطقة الخليج، وإن كان قادته يلمسون وجود بنية للتشدّد الديني في البلد تتيح لهم إمكانية التغلغل داخل مجتمعه ووزع تنظيمهم بين أوساطه.

الكويت - تعيش الكويت بدءا مساء الخميس حالة من الاستنفار الأمني تتضمن "نشر القوات الخاصة دوريات راجلة بكامل عتادها في المجمعات والمولات"، وذلك في "خطوة تستهدف فرض الانضباط والالتزام بالقانون"، بحسب تغريدة على تويتر تضمنت تصريحاً منسوبا لوزير الداخلية الشيخ فامر العلي، لم يتمّ التطرّق خلالها إلى السبب المباشر للاستنفار الأمني، لكنّ الإجراء ترافق مع كشف وسائل إعلام محلية، عمّا قيل إنّه مخطّط لتنظيم داعش يقوم على استخدام مراهقين كويتيين في تنفيذ مخطّط دام في البلاد. وجاء الكشف عن المخطّط في فترة استثنائية صعبة تمرّ بها الكويت جراء جائحة كورونا التي أثرت على السير العادي للحياة بالبلد، لاسيما الحركة التجارية، وحركة التنقل من البلاد وإليها.

قادة رأي وسياسيون يتساءلون إن كان داعش يلمس وجود بنية للتشدّد الديني في الكويت تمثل أرضية مناسبة له

لكنّ أبرز ما يميّز المرحلة الكويتية الراهنة هو الأزمة المالية المستفحلة الناتجة عن التراجع الكبير في أسعار النفط الممول لشبه الوحيد لخزينة الدولة الكويتية. وقد بلغت تلك الأزمة حدّ مناقشة الحكومة لسيناريو العجز عن دفع رواتب موظفي الدولة في حال رفض البرلمان اللجوء إلى الاقتراض لسدّ العجز. وكشفت التحقيقات التي أجرتها السلطات الكويتية مع الأحداث المضبوطين في قضية تنظيم داعش



الحل الأمني وحده لا يكفي دون قطع جذور التشدّد وتجفيف منابعه

## سياسة قطرية تجاه البحرين تسير عكس مسار المصالحة

الدوحة - اتّجهت قطر خلال الفترة الأخيرة نحو اتباع سياسات تجاه البحرين، تقوم على إشارة أقصى ما يمكن من المواضيع الخلافية معها، بشكل يعاكس تماما مسار المصالحة الذي أعلن مؤخرا عن إطلاقه بوساطة كويتية أميركية عُمانية، وبضوء أخضر من السعودية.

وبعد إثارها مؤخرا موضوع الصيادين البحرينيين وتجاوزهم حدود المياه الإقليمية لبلادهم وبخولهم المياه القطرية، أعلنت الدوحة، الخميس، إبلاغ الأمم المتحدة باختراق طائرات مقاتلة بحرينية مجال قطر الجوي.

وتشير مثل هذه الإجراءات القطرية الشكوك في نوايا الدوحة بشأن المصالحة مع جميع العواصم المقاطعة لها، وما إذا كانت تريد الوصول إلى صلح انفرادي يقتصر على الرياض وحدها.

ووفق وكالة الأنباء القطرية، وجهت السفارة على يد أحمد بن سيف آل ثاني، مندوبة قطر الدائمة لدى الأمم المتحدة، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس مجلس الأمن الدولي جيرى ماتشيللا.

وأوضحت أن الرسالة تضمنت إخطارا رسميا من الدوحة باختراق 4 طائرات عسكرية بحرينية المجال الجوي فوق المياه الإقليمية لقطر في 9 ديسمبر الجاري.

وأكدت حرص قطر على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس مع احتفاظها بحقها الكامل في الرد على أي انتهاكات، واتخاذ ما يلزم من إجراءات للدفاع عن حدودها ومجالها الجوي والبحري وأمنها القومي. كما أعربت عن "استنكارها بشدة لهذه الخروقات بوصفها انتهاكا لسيادتها وسلامتها الإقليمية وأمنها، وتصدعا يرفع من حدة التوتر في المنطقة، والذي ساهمت البحرين في زيادته باشتراكها في الحصار الجائر والإجراءات غير القانونية على البلاد". وذكرت أنّ "هذه الخروقات ليست الأولى التي تقوم بها طائرات عسكرية بحرينية لأجواء قطر".

واعتبرت قطر في رسالتها أن "تكرار هذه الحوادث يدل على استهتار البحرين بالاتّفاقيات الدولية بشكل لا يمكن السكوت عليه".

وأشارت المصادر إلى أن المتهم تحدث إلى أحد أصدقائه المقربين، وروى له ما حدث، وأقنعه في نهاية المطاف بالانضمام إليه في اعتناق الفكر الداعشي، لافتة إلى أن المتهم الأخير أقتنع بدوره أربعة من أصدقائه. كما كشفت المصادر أن الأجهزة الأمنية تمكنت من توقيف بقية المتهمين، وأحالتهم جميعا إلى جهة الاختصاص، ولا تزال التحقيقات جارية.

وقالت المصادر إن الحدث اعترف خلال التحقيق معه بأن شخصا تواصل معه عبر لعبة إلكترونية شهيرة، وتعمد الانضمام إلى فريقه خلال اللعبة، وبعد أسبوع تواصل معه عبر برامج التواصل الاجتماعي، وطالبه باعتناق الفكر الداعشي وأقنعه بذلك، ثم طالبه برسم أعلام داعش داخل غرفته الخاصة بمنزل أسرته، على أن يرسل له دعما ماليا لتجنيد بقية أصدقائه.

والحذر، والتعامل بشكل فوري وحاسم مع أي مشتبه فيه، ونقل كل ما يدور لحظة بلحظة للقيادات الأمنية". وكان جهاز أمن الدولة الكويتي أوقف الأربعاء 6 أحداث كويتيين على تواصل مع تنظيم داعش، وتبين أنهم غرر بهم لاعتناق الفكر الداعشي، وغرر بحوزة بعضهم على أسلحة نارية، وجرت مصادرة عدة أجهزة حاسوب تحتوي على مراسلات وتنسيق مع التنظيم.

## جمر الصراع الطائفي والعرقي يتقد تحت رماد سنجار

## الحكومة اليمنية الجديدة تغالب عراقيل الإخوان

عدن - قالت مصادر سياسية يمنية مطلع على الحكومة الجديدة المنبثقة عن اتفاق الرياض برئاسة معين عبد الملك ستعود إلى العاصمة المؤقتة عدن خلال الأسبوع القادم لممارسة مهامها، بعد تادية اليمن الدستورية أمام الرئيس عبدربه منصور هادي، في الرياض والتي تم تأجيل مراسيمها إلى السبت أو الأحد، حتى اكتمال وصول بقية الوزراء المعيّنين إلى العاصمة السعودية.

وكشفت مصادر "العرب" عن سعي تيار قطر في الشرعية وجماعة الإخوان لبدء جولة جديدة من التصعيد السياسي والإعلامي، بهدف التشنووش على الحكومة الجديدة وإرباك خططها لتطبيق الأوضاع في المناطق الحرة، بهدف عرقلة استكمال تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق الموقع بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي والتي تتضمن إجراءات، يعدها الإخوان وتيار قطر تحجما لنفوذهم السياسي والعسكري في المناطق الخاضعة لسيطرة الشرعية.

وأشارت المصادر إلى أنّ المرحلة الثانية من الشقين السياسي والعسكري في اتفاق الرياض تشمل انسحاب القوات العسكرية من محافظتي حضرموت وشبوة التي يهيمن عليها الإخوان، وتعيين محافظين ومدراء شرطة لكافة المحافظات الجنوبية، بالتشاور مع المجلس الانتقالي. كما لم تستبعد المصادر أن تظل التغييرات قيادات عليا في رأس هرم الشرعية مثل نائب الرئيس اليمني علي مسن الأحمر الذي توجه إليه أصابع الاتهام بالإخفاق في إدارة الملف العسكري والمسؤولية عن ضعف المؤسسة العسكرية وانهايار الجبهات وسقوط محافظة الجوف ومنطقة نهم. ووفقا للمصادر سيتم تعيين محافظ

"سيطرت علينا سبعة اعلام، ولا يمكنك ان تعرف أبدا من له سلطة عليك في أي يوم".

ويقضي اتفاق سنجان بأن يؤمن الجيش العراقي المنطقة في الوقت الحالي، مع مغادرة الفصائل الأخرى مواقعها، على الرغم من بقاء العديد منها في منطقة سنجان. وبموجب الخطة، من المقرر أن تعين السلطة الكردية رئيس بلدية، وهو احتمال يعارضه العديد من الإيزيديين. وستتولى الشرطة المحلية في نهاية المطاف مسؤولية الأمن، وستعمل تحت إشراف وكالة المخابرات الحكومية ومستشار الأمن القومي. وتدعو الخطة إلى تعيين 2500 عنصر أمن محلي جدد.



نحن من ضحينا وفقدنا أبناءنا، نريد قوة من منطلقنا، ولا نثق بأحد ويقول معظم الإيزيديين إنهم غاضبون لأن الحكومة لم تستشرهم في وضع الخطة. ويضيف رئيس بلدية سنجان، فهد حامد "نحن من ضحينا وفقدنا أبناءنا. كان ينبغي أن تكون المحاورين الرئيسيين. ونريد قوة من منطقتنا. فنحن لا نثق بأحد".

وتبقى القوة التي تتمتع بثقة السكان المحليين هي وحدات مقاومة سنجان التي تسعى الخطة إلى إبعادها. ففي حين انسحبت القوات الأخرى أمام هجوم داعش في 2014، يذكري الكثيرون أن وحدات مقاومة سنجان هي التي قاّلت لتأمين طريق آمن للمدنيين. ونظريا، تدعو الخطة قوات الحشد الشعبي إلى إنهاء وجودها في المدينة. لكن خان علي قائد كتائب وحدة إيزيدية تابعة للحشد قال "ستبقى قوات الحشد الشعبي إلى الأبد، نحن ملوك على رؤوس قادة قوات الأمن في سنجان".

الشيعية المدعومة من إيران، لضعف الحكومة المركزية. فقد تعددت الفصائل المسلحة التي كانت تسيطر على سنجان خلال السنوات الثلاث الماضية. ومن بينها مقاتلو البيشمركة جيش منطقة الحكم الذاتي الكردية في العراق، بالإضافة إلى حزب العمال الكردستاني وفريقه المكون من مقاتلين إيزيديين محليين، ويطلق عليهم اسم وحدات مقاومة سنجان، بالإضافة إلى وحدات إيزيدية تابعة لقوات الحشد الشعبي.

وتبشّر بعض الإشارات بانتهاش سنجان، لكن جبل السكان يعانون من صدمة لم يتجاوزها بعد. إذ يذكري الجميع هجوم داعش الذي قتل فيه الآباء والأبناء واستبعد الآلاف من النساء وأرسل الناجون إلى جبل سنجان. وتتساءل فارزو ماتو سابو، البالغة من العمر 86 عاما، وهي من قرية تل بنات ذات الأغلبية الإيزيدية بجنوب سنجان، عن معنى الاتفاق المبرم حديثا، وتقول إن مسلحي داعش أخذوها هي وبناتها الثلاث ثم أنقذها المهزبون في ما بعد. ولا يزال أحد عشر من أفراد أسرتها في عداد المفقودين، وتضيف باكية "لقد فقدت الجميع. فهل ستعيدهم الصفة؟".

وتجاور قرية خيلو العربية السنية تل بنات. وقال الشيخ نايف إبراهيم "اعتدنا أن نكون مثل الإخوة، لكن الإيزيديين يتجنّبوننا الآن. لا يمكنهم التمييز بين المدنيين وعناصر داعش". ويتهم العديد من الإيزيديين العرب السنة المحليين بدعم داعش. ومنذ سقوط التنظيم تصادم العرب السنة مع الميليشيات الإيزيدية وقتل عدد من هؤلاء العرب. وفي نفس الوقت، يرفض العديد من الإيزيديين البيشمركة الكردية، الذين يعتبرون منطقة سنجان جزءا من منطقتهم. وقال المزارع خلف

سنجان (العراق) - حمل الاتفاق المبرم مؤخرا بين الحكومة المركزية العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق بثنان الوضع الأمني والإداري في قضاء سنجان معقل الإيزيديين غربي الموصل مركز محافظة نينوى، بوادر حلول للمعضلات التي خلفتها حقبة سيطرة تنظيم داعش على القضاء والحرب المعقدة التي تم خوضها بمشاركة عدة أطراف لاستعادته من التنظيم، إلا أنه بمرور الزمن تبين أن تلك الحلول سطحية، وأنها لا تخمد جمر الصراع في سنجان بل تبقى عليه مقفدا تحت الرماد.

ورود في تقرير حديث أعدته سامية كلاب لاسوشيتد برس، أنه تم إنزال اعلام الميليشيات المسلحة الواحدة تلو الأخرى في بلدة سنجان التي تعرضت لوحشية تنظيم داعش، واستبدلت كل الاعلام التابعة لكتائب مختلفة بعلم واحد هو علم جمهورية العراق. وانتشر الجيش العراقي خلال الأسابيع الماضية في سنجان للمرة الأولى منذ سنة 2003.



جراح حقبة داعش التي تأبى أن تندمل

وتعتبر القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح في تصريح لـ "العرب" أن محاولات إعاقة عمل الحكومة وإفشال المرحلة الثانية من اتفاق الرياض أمر متوقع بالنظر لخسارة جماعة الإخوان ما تعتبره نفوذها في الشرعية.

من جهته أكد الصحافي اليمني ورئيس مركز فنار لبحوث السياسيات، عزت مصطفى، في تصريح لـ "العرب" مواصلة تنظيم الإخوان وضع العراقيل في طريق تنفيذ اتفاق الرياض سياسيا وعسكريا، مشيرا إلى أنّ المعطيات المتتالية تؤكد وجود التزام إخواني لقطر يقضي بتمكين ميليشيا الحوثي من جغرافيا أوسع والمساومة بها مقابل الحشد لقتال المجلس الانتقالي في محافظات الجنوب.

تغييرات قد تطال قيادات عليا في الشرعية متهمه بالإخفاق في إدارة الملف العسكري والمسؤولية عن انهيار الجبهات